المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر (مشاهد وذكريات)

محمد بن ناصر العبودي

مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي

يشتمل الكتيب - وهو من القطع الصغير - على (١٦٨) صفحة وعلى مقدمة، تضمنت فكرة عن قيام الصرح الحضاري الكبير للمملكة العربية السعودية - منذ عهد الملك عبدالعزيز وحتى اليوم - على تحكيم الشريعة الإسلامية، كما يشتمل على الفقرات الآتية في فصلين:

الفصل الأول - في المجال الداخلي:

- نظرة تاريخية توضح أن نجد كانت مجهولة وشبه مهملة منذ القرن الثالث الهجري وحتى القرن الحادي عشر، يوم أن دخل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - طيب الله ثراه - الرياض مستعيدًا الحكم السعودي عام ١٣١٩هـ، بعد اتفاقه مع الدعوة السلفية التي نادى بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله.

- الحياة الأمنية: كان الأمن مفقودًا قبل الملك عبدالعزيز؛ فالقوي يأكل الضعيف، ولا يأمن المرء على نفسه وأهله وفي عهد الملك عبدالعزيز استتب الأمن.
- وكان التعليم محدودًا لا صلة للدولة به، ويتم في الكتاتيب وبطريقةٍ تلقينية، ولقاء ريال فضي عند الدخول. ويرتكز التعليم على حفظ القرآن الكريم وفي المساجد ... حتى أصبح التعليم بالمجان فيما بعد، فكان للملك عبدالعزيز نظرة عميقة للتعليم، ويشعر بمسؤوليته عنه، فأنشئت

عام ١٣٦٤هـ دار التوحيد في الطائف وكلية الشريعة في مكة المكرمة.

- أما شؤون الصحة فكانت متدنية جدًا من قبل؛ فالدواء هو التمر والحبة السوداء. وقد تغيّرت كل هذه الأشياء الآن حتى أصبحت المملكة تنعم بأرقى المستشفيات اليوم.
- وقسْ على ذلك مؤسسات المهن والحرف، والتنظيمات الإدارية المتعددة، ومجلس الشورى، والأنظمة المختلفة التي عمت كل المجالات .

الفصل الثاني - في المجال الخارجي :

استجدت منذ عهد الملك عبدالعزيز أمور لم تكن معروفة من قبل، من أهمها :

- سياسة التضامن الإسلامي بدافع وجود الحرمين في هذه البلاد المقدسة.
- بروز الهيئات والمؤسسات والجمعيات الإسلامية من مثل رابطة العالم الإسلامي، والجامعات الإسلامية، والجمعيات الخيرية.
- اهتمام المملكة الكبير بإنشاء المساجد الذي كان له الأثر الكبير في الداخل وفي العالم الإسلامي .
- توجيه اهتمام خاص بالقضية الفلسطينية وبيت المقدس منذ عهد الملك عبدالعزيز وحتى الآن.
- كذلك الاهتمام بالشؤون الإسلامية المختلفة وقضاياهم في أفغانستان والبوسنة والهرسك والشيشان.

رحلة في بلاد العرب

(الحملة المصرية على عسير عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٤م)

تأليف : موريس تاميزيه

ترجمة وتعليق: د. محمد بن عبدالله آل زلفة

◀ الرياض : الطبعة الأولى ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م

طبع الكتاب في (٣٥٨) صفحة، واحتوى في مطلعه على توطئة ومقدمة تضمنت فكرة عن المؤلف ومنهجه في الحصول على المعلومات، إلى جانب فكرة عن الكتاب وتعداد لستة عشر فصلاً فيه.

وتشكل الحملة المصرية على عسير مادة الرحلة ومحتواها بشكل عام كخط سيرها ومراحلها وصعوبتها، وتحريها الأخبار، واتصالاتها ومناوشاتها وحروبها ونتائجها.. ، وفيما يلي مؤشرات ولمحات خاطفة عن أهم هذه الجوانب:

- الفصل الأول: حول الأحداث السياسية التي طرأت على الجزيرة العربية مؤخرًا، ووصف لمقاطعة (أبو عريش) ومدينتها.
- الفصل الثاني: مغادرة الطائف باتجاه عسير، ووصف مفصل لما شوهد حتى (مظللة).
- الفصل الثالث: مغادرة (مظللة) ووصف لبلاد زهران.
- الفصل الرابع: قدوم سفراء بيشة، ثم التوجه إليها.
- الفصل الخامس: اتصالات في بيشة، وجمع معلومات عن القبائل والعدو، والتوجه إلى العقيق.
- الفصل السادس: مغادرة العقيق باتجاه (توراق).

- الفصل السابع: رحلة الباشا، ووصول الشريف الكبير.
- الفصل الثامن: الإقامة في بيشة، ونشوب ثورات وحروب فيما جاورها.
- الفصل التاسع: قبيلة دوسري أبو نقطة، وجمع أخبار عن أوضاع عسير وقبائلها.
- الفصل العاشر: التوجه نحو (الحيفة) والإقامة فيها ثم في (ملاح)، والمعاناة الشديدة في بيئتها.
- الفصل الحادي عشر: مغادرة (ملاح) باتجاه وادي حمامة، واتصالات ورسائل.
- الفصل الثاني عشر: مغادرة وادي حمامة باتجاه وادي شهران و(جنفور)، ومراسلات وجمع معلومات عن القبائل المعادية.
- الفصل الثالث عشر: مغادرة (الجنفور) باتجاه خميس مشيط، ملاحقات ومعارك وفرار محاربي عسير.
- الفصل الرابع عشر: الإقامة في خميس مشيط، مغامرات وإنذارات ومناوشات تمخضت عن أسرى.
- الفصل الخامس عشر: مغادرة خميس مشيط باتجاه (مناظر)، تخوفات وبعثات واتفاقات وظهور بوادر أمان.
- الفصل السادس عشر: الإقامة في (مناظر)، وحدوث لقاءات ومبارزات ومعارك أخيرة، وقيام مصاهرات وإبرام معاهدة سلام.

دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية

أ . د . غيثان بن علي بن جريس

الطبعة الأولى ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

صدر الكتاب في (٣٢٦) صفحة، تناولت مقدمة وثماني دراسات.

أما المقدمة فقد أوضح فيها المؤلف أن المقصود "بتعبير جنوبي البلاد السعودية" هو مناطق عسير وجازان ونجران، وأن هذا الجنوب اتسم بحضارةٍ راقية وأدب متميز؛ لا سيما بعد الائتلاف الذي تم في القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي بين كل من الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمهما الله - تحت مظلة تطبيق الشريعة الإسلامية.

وأما الدراسات فقد غطت محتوياتها فترةً زمنية تمتد من بداية القرن الرابع عشر إلى أوائل القرن الخامس عشر الهجريين/التاسع عشر والعشرين الميلاديين.

وفيما يأتي لمحة خاطفة عن هذه الدراسات حسب ترتيبها الزمني:

- الدراسة الأولى: أوراق من تاريخ منطقة عسير في فترة حكم الملك عبدالعزيز كما أملاها الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن "ابن إلياس".
- الدراسة الثانية: أطوار إمارة عسير خلال الحكم السعودي المعاصر.
- الدراسة الثالثة: التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري/العشرين الميلادي.
- الدراسة الرابعة: محافظة النماص في ضوء بعض المذكرات الشخصية والوثائق المحلية.

- الدراسة الخامسة: قراءة في مخصصات مقاطعة جيزان وملحقاتها من الموازنة العامة للمملكة عام١٣٦١هـ، أثناء حكم الملك عبدالعزيز.
- الدراسة السادسة: وجهات نظر حول كتاب: "بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين"، للأستاذ: علي بن محمد فائز العسبلي، وعبدالله بن ظافر بن علي القشيري.
- الدراسة السابعة: دراسة تحليلية نقدية في بعض مؤلفات مؤلف الكتاب "ابن جريس" عن تاريخ منطقة عسير وحضارتها، للأستاذ الدكتور: سرالختم سيد أحمد العراقي.
- الدراسة الثامنة : ببلوجرافيا لأبحاث طلاب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود، كلية التربية، فرع أبها - القسم الأول.

دليل أنظمة المملكة العربية السعودية

المستشار القانوني إبراهيم بن محمد الناصري، تكشيف محمد الزومان

الرياض : شركة مصادر، ١٤٢٢هـ.

يقع الدليل في (٦٤٦) صفحة، وهو دليل شامل للأنظمة التي صدرت في المملكة منذ عام ١٣٤٤هـ وحتى عام ١٤٢١هـ، ويحتوي أربعة وعشرين باباً ضمت ما يزيد على أربعمئة وخمسين نظامًا إلى جانب المذكرات التفسيرية واللوائح التنفيذية وتواريخ النفاذ.

وفيما يأتي الأبواب الرئيسة للأنظمة وأمثلة لما يندرج تحتها من أنظمة:

الباب الأول: الأنظمة الأساسية، من مثل:

النظام الأساسي للحكم، وأنظمة مجلس الشورى، وأنظمة مجلس الوزراء، ونظام مجلس الوكلاء، ونظام المناطق.

الباب الثاني: أنظمة الاتصالات، وتشمل: أنظمة البرق، وأنظمة البريد، وأنظمة الهاتف.

الباب الثالث: أنظمة الإدارة المحلية، ومنها: نظام أمانة العاصمة، ونظام الأمراء، والمجالس الإدارية، ونظام البلديات، ونظام المناطق.

الباب الرابع: أنظمة الإعلام، مثل: نظام الإذاعة الأساسي، ونظام حقوق المؤلف، ونظام المطابع والمطبوعات، ونظام المطبوعات والنشر.

الباب الخامس: أنظمة التجارة، من مثل: نظام وزارة التجارة، وأنظمة الاستثمار، ونظام تسجيل الشركات، ونظام تملك العقار، ونظام العلاقات التجارية، ونظام الغرفة التجارية والصناعية، ونظام المعادن الثمينة والأحجارالكريمة، ونظام مقاطعة إسرائيل، ونظام مكافحة التستر، ونظام السياحة، وأنظمة الاتفاقات الاقتصادية للوحدة بين دول الخليج .

الباب السادس: أنظمة التعليم، ومنها: أنظمة الجامعة الإسلامية، ونظام جامعة الإمام، ونظام جامعة أم القرى، وأنظمة جامعة الرياض (الملك سعود)، ونظام جامعة الملك فهد، ونظام جامعة الملك عبدالعزيز، ونظام جامعة الملك فيصل، ونظام كلية البترول والمعادن، ونظام كلية التربية للبنات، ونظام مجلس المعارف، ونظام معهد الإدارة، ونظام البعثات العلمية، ونظام المؤسسة العامة للتعليم الفني.

الباب السابع: أنظمة الثروات الطبيعية، مثل: نظام الشركات التجارية في حقل البترول، نظام شركة الزيت العربية السعودية، نظام الغابات والمراعي، أنظمة شؤون البترول والمعادن.

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز
العدد الثاني ربيع الآخر ١٤٢٣هـ، السنة الثامنة والعشرون

الباب الثامن: الأنظمة الجنائية، ومنها: النظام الجزائي لتزوير النقود، نظام السجون والتوقيف، نظام عقوبات انتحال صفة رجل السلطة، نظام مكافحة التزوير، نظام مكافحة الرشوة.

الباب التاسع: أنظمةالجوازات والجنسية والإقامة والأحوال المدنية، ومن أهمها: نظام الأحوال المدنية، أنظمة الإقامة، نظام التابعية (الحجازية النجدية)، أنظمة الجنسية السعودية، أنظمة جوازات السفر، نظام دائرة النفوس، نظام وثائق السفر.

الباب العاشر: أنظمة الحج والأوقاف، مثل: نظام إدارة الحج والمطوفين، نظام معاملات القادمين للحج والعمرة وغيرها، نظام شؤون الحج، نظام تسجيل المتوفين من الحجاج، نظام المرافقين للحجاج، نظام الأدلاء بالمدينة المنورة، نظام وكلاء المطوعين، نظام مجلس الأوقاف، لائحة الأوقاف الخيرية.

الباب الحادي عشر: أنظمة حماية البيئة والحياة الفطرية، منها: نظام الاتجار بالكائنات الفطرية المهددة بالانقراض، النظام البيئي الموحد لمجلس التعاون، أنظمة الصيد المائي والحيوانات والطيور البرية، نظام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، نظام مكافحة تلوث البيئة البحرية.

الباب الثاني عشر: أنظمة الخدمة المدنية، ومنها: أنظمة التقاعد، نظام ديوان الموظفين العام، أنظمة الموظفين العامة، نظام الوظائف المؤقتة، عقد استخدام الموظفين غير السعوديين.

الباب الثالث عشر: أنظمة الرياضة والشباب والخدمة الاجتماعية، ومنها: النظام الأساسي للاتحادات الرياضية، نظام الجمعيات التعاونية، نظام جمعية الإسعاف الخيري، نظام جمعية الهلال الأحمر

لائحة الجمعيات الخيرية، نظام رعاية المعوقين، أنظمة الضمان الاجتماعي.

الباب الرابع عشر: أنظمة الزراعة والمياه، من مثل: نظام البنك الزراعي، نظام توزيع الأراضي البور، نظام المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، نظام المؤسسة العامة لصوامع الغلال والمطاحن، أنظمة مصالح المياه والصرف الصحي والمعالجة.

الباب الخامس عشر: أنظمة السلطة القضائية، مثل: أنظمة المحاكم الشرعية، أنظمة ديوان المظالم، أنظمة كتّاب العدل، أنظمة المرافعات.

الباب السادس عشر: أنظمة الشؤون الإسلامية، مثل: أنظمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أنظمة الأئمة والمؤذنين، أنظمة معتنقي الدين الإسلامي.

الباب السابع عشر: أنظمة الصحة، منها: نظام الاتجار بالأدوية والعقاقير والمستحضرات، نظام الأطباء والصيادلة والمستوصفات الأجنبية، أنظمة ممارسة الطب في المملكة، والطب الحر، نظام التخصصات الطبية.

الباب الثامن عشر: أنظمة الصناعة والكهرباء، من مثل: الأنظمة الصناعية، أنظمة الغرف التجارية والصناعية، نظام المؤسسة العامة للكهرباء، نظام الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

الباب التاسع عشر: الأنظمة العسكرية، ومنها: أنظمة الأمن العام، وأمن الحدود، أنظمة الخدمات، أنظمة التقاعد، أنظمة الشرطة، والأمن الداخلي، والمرور، والدفاع المدني، وخفر السواحل.

الباب العشرون: أنظمة العقارات، مثل: نظام صندوق التنمية العقارية، أنظمة تملك العقارات في المملكة وفي الحجاز، نظام تملك غير السعوديين للعقار واستثماره، نظام توزيع الأراضي البور.

الباب الحادي والعشرون: أنظمة العمل والعمال والتأمينات الاجتماعية، ومن أهمها: أنظمة التأمينات الاجتماعية، أنظمة العمل والعمال، نظام مجلس القوى العاملة.

الباب الثاني والعشرون: أنظمة المال والاقتصاد، مثل: أنظمة وزارة المالية، أنظمة مؤسسة النقد العربي السعودي، أنظمة مراقبة النقود، أنظمة الضرائب والدخل، أنظمة الطوابع، أنظمة الجمارك والتعرفة الجمركية، نظام تسجيل الزكاة.

الباب الثالث والعشرون: أنظمة المواصلات، من مثل: أنظمة السيارات، والسكك الحديدية، والملاحة الجوية، والموانئ البحرية، والنقل العام، ونقل الحجاج.

الباب الرابع والعشرون: أنظمة أخرى متفرقة، ومن أهمها: أنظمة إحصاء النفوس، وتعداد السكان، والإحصاءات العامة للدولة، أنظمة الخدمات الاستشارية، أنظمة ديوان المراقبة العامة، والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، والهيئة المركزية للتخطيط، ورعاية المعوقين، وبراءة الاختراع .. ونظام دارة الملك عبدالعزيز، ونظام مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ونظام المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا.